

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 721

محمد بن صالح العثيمين

وساهم جاء بسلم وبآلة واتى بقانون على بنيان واتى بذلك مفكرا ومقدرا ورث الوليد العابد الاوثناني سواه يريد بذلك اهل التعطيل اتوا بسلة واله وقانون والمراد به قانون الكلام اذا كان كذا - 00:00:00

لزم منه كذا اذا كان الله فوق لازم ان يكون جسما اذا كان جسما لازم ان يكون مماثلا للمخلوق وهكذا فاتوا بقانون وفرعون ما اتى بهذا القانون ماذا صنع انكر رأسك - 00:00:27

قال لقد علمت ما يا ايها الملا ما علمت لكم من الله غيري فهو احسن سيرة منهم لانه اصلاح منهم اما هؤلاء فاتوا بهذه القوانين يلعبون بها على الناس يقول ورث الوليد العابد الاوثناني من هو الوليد - 00:00:47

الوليد بن عقبة الذي قال قال الله عنه انه فكر وقدر فقتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبصر ثم ادبر واستكبر والنتيجة فقال ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر - 00:01:04

هؤلاء المتكلمون المعطلون صاروا يفكرون ويقدرون ويأتون بقوانين ويأتون بحجج واهية يدعونها عقليات وهي وهميات وليس بحقيقة فهم ورثوا الان ورثوا فرعون صاحب موسى وورث الوليد وورثه الوليد احد زعماء الكفر في هذه الامة - 00:01:29

نعم ماذا قلت انا؟ لا الوليد ابن المغيرة. نعم يقول واتى وارت الوليد العابد الاوثناني واتى الى التعطيل من ابوابه لا من ظهور الدار والجدران اتى الى التعطيل من ابوابه - 00:02:00

من اجل ان يلتج التعطيل ولو جا محكمانا الذي يأتي الشيء من بابه يدخلهم دخولا محكما اما الذي يأتي من ظهور البيوت يتسلقها تسلقا فقد يسقط ويموت ولا يصل الى مراده - 00:02:21

لكن هؤلاء اتوا الى التعطيل من ابوابه بما كسوه من هذه الحجج الواهية التي قال واصفها حجج تهافت كالزجاج تخالها حقا وكل كاسر مكسور فاتى واتى به في قالب التنزيه والتعظيم تلبيس على العميان - 00:02:41

قال مثلا حاشى ان يكون الله تعالى فوقه هاشم حاشا وكلابيش قال لو اثبتنا انه فوق اثبتنا انه جسم واذا اثبتنا انه مماثل للمخلوق تحاشى ربنا - 00:03:10

او حاشا ربنا من مماثلة المخلوق لأن الله يقول ليس كمثله شيء وهو السميع البصير اذا سمعها العماني واشباه العوام ها؟ صدقوا قال هذا هو هذا هو الحق - 00:03:30

ان الله منزه ولهاذا قال واتى الى وصف واتى به في قالب التنزيه والتعظيم تلبيس على العميان واتى الى وصف العلو فقال ذا التجسيم ليس يليق فقال ذا التجسيم ذا التجسيم ليس يليق بالرحمن - 00:03:48

فاللفظ قد انشاه من تلقائه وكساه وصف الواحد المنان اللفظ الذي هو التنزيه قد انشاه من تلقائه ويجوز ان يكون المراد باللفظ التجسيم وانه كساه وصف الواحد المنان من اجل ان يرتب على ذلك - 00:04:06

انكار العلو والناس كلهم صبي العقل لم يبلغ ولو كانوا من الشیخان رحمة الله هذا الوصف للناس مأخوذه من قوله تعالى وان تطبع اکثر من في الارض يضلوک عن سبیل الله - 00:04:32

فالناس كلهم صبي العقل وان كان من الشیخان جمع شیوخ حتى لو كانوا شیوخا فعقولهم عقول الصبيان الا اناسا سلموا للوحي هم اهل البلوغ واعقل الانسان فالذین اسلموا الوحي هم - 00:04:51

العقلاء وهم اهل البلوغ يقول فاتى الى الصبيان تبنقلاوا له كالشاء اذ تبنقاد للجوبان نعم اتى الى الصبيان صبيان العقول تبنقادوا له

كالشاة اذ تنقاد للجوبان من هو الراعي - 00:05:16

الراعي والغم تنقاد للراعي وهو يقودها الى المنحر بل الى المذبح ولا لا تدري هؤلاء مثلهم تنظر الى عقل صغير في يدي شيطان ما يلقى من ما يلقى من الشيطان - 00:05:45

وش يلقى عاقل صغير بين يدي الشيطان ها يلقى كل شر يلقى كل شربة ولا شك نعم بسم الله الرحمن الرحيم. فصل في بيان تدلسيهم وتلبسهم الحق بالباطل قالوا اذ قال المجسم - 00:06:07

قالوا اذا قال المجسم ربنا حقنا على العرش استوى بلسانى فصلوا كم للعرش ما نوا استوى ايضا له في الوضع خمس معانى وعلى فكم معنى لها ايضا لدى عمر فذاك امام هذا الشأن - 00:06:31

بين لنا تلك المعانى والذى منها المعانى وبين لنا تلك المعانى والذى منها اريد بواضحة التبيان فاسمع فذاك معطل هذا الذى فيها من الهدایان كل مجعجع ويحك اعقل ذا الذى قد قلته ان كنت ذاع الفانى - 00:06:56

العرش عرش الرب جل جلاله والامر المعهود في الاذهان ما في اجمال و لا هو موهم نقل المجاز والالم المجاز ما فيه اجمال و لا هو موهم نقل المجاز ولا له وضمان - 00:07:28

ومحمد والانبياء جميعهم شهدوا بي للخالق الرحمن منهم عرفناه وهم عرفوه من ربنا اليه قد استوى ديانى. عرفناه منهم عرفناه وهم عرفوه من ربنا عليه قد استوى ديانى لم تفهم الاذهان من اسر ربل ولا بيتا من الاركان - 00:08:00

لم تفهم الاذهان من اسرير بلقيس ولا بيتا على الاركان كلا ولا عرشا على بحر ولا عرشا لجبريل بلا بنيان كلا اول العرش الذي ان تل من عبدها وتحت الحضيض الدانى - 00:08:40

كلا ولا عرش الكروم وهذه الاعناب في حرت وفي بستان لكنها فهمت بحمد الله عرش الرب فوق جميع ذي الاكوان وعليه رب العالمين قد استوى حقا كما قد جاء في القرآن - 00:09:09

وكذا استوى الموصول بالحرف الذي ظهر المراد به ظهور بياني لا فيه جمال ولا هو مفهوم للاشتراك ولا مجاز ثانى تركيبه معه ولا مجاز ما هو عندكم؟ مجھولة احسن لا فيه جمال ولا هو مفهوم للاشتراك ولا مجاز ثانى - 00:09:35

تركيبه مع حرف الاستعلاء نص في العلو بوضع كل لسانى فاذا تركب مع الله فالقصد معنى العلو لوضعه ببيان والى السماء قد استوى فمقييد بتمام صنعتها مع الاتقان لكن على العرش استوى هو مطلق من بعدها قد تم بلا ركان - 00:10:14

لكن ما الجهمي يقصر فهمه عن ذا فتلك موهب المنان فاذا اقتضى والمعية كان معناه استوى متقدم والثاني فاذا اتى من غير حرف كان معناه الكماً فليس ذا نقصان لا تلبسوا بالباطل لا تلبسوا بالباطل - 00:10:51

نعم لا تلبسوا بالباطل الحق الذي قد بين الرحمن في الفرقان وعلى للاستعلاء فهي حقيقة في لدى ارباب هذا الشأن وكذلك الرحمن جل جلاله لم يحتمل معنى سوى الرحمن يا ويحه بعماه لو وجد اسم انا محتملا لخمس معانى - 00:11:23

لقضى بان الافضل معنى اللون نعم بمعنى انصح لقضى بان اللفظ امان الله الا التلاوة عندنا بلسانه فلذاك قال ائمة الاسلام في معنى او ما قد ساءكم ببياني ولقد احلناكم على كتب اللوم هي عندنا والله بالكيمان - 00:11:59

هذا الفصل اذا كان مالك رحمه الله فيه تلبيس اهل التعطيل في مسألة الاستواء قالوا اذا قال المجسم ربنا حقا على العرش استوى بلسانه من هو المجسم هو الذي يثبت العلو حقيقة - 00:12:35

بل هو الذي يثبت الاستواء على العرش حقيقة ولهذا يسمونهم المجمسة اذا قال ربنا حقا على العرش استوى بلسانى فسلوه كم للعرش معنى هذا واحد واستوى ايضا له - 00:12:52

وعلى والرحمن هذه اربعة اشياء الرحمن على العرش استوى اسئلوه كم للعرش من معنى اسئلوه كم الاستواء من معنى اسئلوه كم لي على من معنى والغرض من هذا السؤال انه اذا ثبتت المعانى - 00:13:14

صار اللفظ محتملا واللفظ المحتمل نعم يسقط الاستدلال به والقاعدة المشهورة اذا وجد الاحتمال بطل الاستدلال اذا وجد احتمال بطل الاستدلال فاسئله اسئلوه كم للعرش من معنى اه كم للعرش معنى واستوى ايضا له في الوضع خمس معانى - 00:13:40

وعلى فكم معنى لها ايضا لدى عمر وهو سيبويه فذاك امام هذا الشأن على لها معاني بس سوى لها معاني العرش له معاني فاسأله اي المعاني يراد بين لنا تلك المعاني والذي منها اريد - [00:14:11](#)

بواضح التبيان يقول بين لنا هذا تحدي وليس استفهاما واستخبارا لكن يريدون ان يتحدوا هدف يقول ابن القيم فاسمع فذاك معطل هذى الجماعة ما الذي فيها من الهذيان الاصوات الغير معلومة - [00:14:34](#)

ما الذي فيها من الهذيان؟ الهذيان كلام الرجل المخرف الذي ليس له ضابط ولا معنى قل للمجتمع ويح كعقل مل اعقل ذا الذي قد قلته ان كنت ذاع الثاني وهذا تهكم به - [00:15:00](#)

يعني انك انك صادق وتعرف اعقل ما تقول نعم العرش عرش الرب جل جلاله واللام لالمعهود في الذهان - [00:15:20](#)